الشواهد التاريخية للعنف ضد المرأة في الدولة العربية الإسلامية حتى العصر العباسي الثاني

- دراسة تاريخية -

الأستاذ الدكتور
محمد نعمه طاهر الصريفي
جامعة الكوفة- كلية الفقه
Mohmmed.taher@uokufa.edu.iq

Historical Evidence of Violence Against Women in the Arab Islamic State Until the Second Abbasid Era

- A Historical Study -

Prof. Dr.
Mohammed Nemah Taher Al-Sarefi
University of Kufa - College of Jurisprudence

الملخص:-

في العصور الإسلامية كان العنف ضد المرأة ظاهرة شائعة حصلت في المجتمع الإسلامي وكان يمثل العديد من الاشكال التي العنف وفي كل ادوارها الاجتماعية والاسرية وكان العنف يتمثل في التمييز ضد المرأة وتقيد حرياتها حيث كان العنف التي وقعت ضدها سوى وقع العنف الجسدي أو النفسي أو العنف اللغوي في الكلام وحتى نجده في الجانب الاجتماعي والاقتصادي فالمرأة على مدار التاريخ تعرضت الى مختلف الممارسات العنيفة والتي سجلها لنا التاريخ الإسلامي من مصادره الأولية، وقد شمل هذا العنف في مختلف الفئات العمرية وبأساليب وأنواع شتى والتي شوهت روح المرأة وحياتها، وقد ركزت الشريعة الإسلامية على مكانة المرأة باعتبارها النصف الآخر من المجتمع وقد كرم الله المرأة على سائر خلقه إذ كانت الآيات واضحة وفي سنة نبينا محمد ﷺ وكما أكدت عليه النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة بمكانة المرأة في الإسلام.

الكلمات المفتاحية: المرأة، العنف، الآيات القرآنية، الأحاديث الشريفة، عصر ما قبل الإسلام، عصر صدر الإسلام، العصر الأموي، العصر العباسي.

Abstract:-

In the Islamic era, violence against women was a common phenomenon that occurred in Islamic society and represented many forms of violence in all of their social and family roles. Violence was represented in discrimination against women and restriction of their freedoms, as the violence that occurred against them was whether physical, psychological, or verbal violence in speech, and we even find it in the social and economic aspect. Throughout history, women were exposed to various violent practices that were recorded for us by Islamic history from its primary sources. This violence included all age groups and in various methods and types that distorted the spirit and life of women. Islamic law focused on the status of women as the other half of society, and God honored women over all of His creation, as the verses were clear in the Sunnah of our Prophet Muhammad, peace be upon him, and as the Qur'anic texts and the noble hadiths emphasized the status of women in Islam.

Keywords: Women, violence, Quranic verses, hadiths, pre-Islamic era, early Islamic era, Umayyad era, Abbasid era.

المقدمة:ـ

لا يخلو مجتمع من المجتمعات من العنف واثاره فهي ظاهرة ضاربة في جذور التاريخ ابتدأت مع اول الخليقة ممثلة بأول ممارسة عنيفة من أولاد نبينا ادم عليه السلام، والعنف الممارس ضد المرأة هو ظاهرة عالمية لا تقتصر على معين أو شعب من الشعوب بل هي ممارسة فرضتها ظروف بيئية ومجتمعية ودينية مختلفة باختلاف اجناسها ولغات المجتمع وعقائده وثقافته فالمراءة على مدار التاريخ تعرضت إلى مختلف الممارسات العنيفة والقاتلة المشوهة لها جسديا، نفسيا واقتصاديا تحت عطاء ديني أحيانا وعرف مجتمعي أحيانا أخرى ولربما قانوني في أحيان كثيرة ونجد ان المرأة تتعرض لهذا العنف في مختلف الفئات العمرية وبأساليب وأنواع شتى تاركا لها اثارا" نفسية وجسدية مما يجعل منها انسانه محبطة المشاعر مشوهة الجسد جراء هذا التعنيف مما يؤثر سلبا على المجتمع ككل لأنها تمثل الأساس والعمود الفقري لتكوين أي اسرة كانت ام أو بنت أو اخت أو زوجة ، لان البنية المجتمعية تعتمد بشكل كبير على التكوين الأول للطفل والاسرة اجمالا وهو ما نعاني اثاره اليوم بفضل هذه الممارسات التي شوهت روح المرأة وحياتها ، والتي تهدف على مسالة مهمة شغلت أقلام المؤرخين والكتاب والباحثين فيها والمتاجرة فيها في أوقات كثيرة حتى أصبحت مادة دسمة للإعلام وللكتابة ولمنظمات المجتمع المدني زادت في مسخ صورة المرأة اجمالا. وتضمن بحثنا إلى مقدمة وتمهيد ومبحثين ومن ثم الخاتمة وقائمة بالمصادر المعتمدة في البحث فقد كان موضوع أهمية المرأة في المجتمع تمهيدا ضروريا لهذه الدراسة باعتبارها النصف الاخر من المجتمع المتكون من ذكر وانثى وهي محاولة منا للتركيز على شريعة الله والقيم الإسلامية وقد كرم الله المرأة على سائر خلقة اذ كانت الآيات واضحة وصريحة في تكافؤ الفرص والاستحقاقات بين المرأة والرجال متطرقة إلى ما اكدت عليه النصوص القرآنية والاحاديث الشريفة الدالة على ذلك. أما المبحث الأول ، فكان العنف في اللغة والاصطلاح والعنف ضد المرأة والمبحث الثاني هو ممارسة العنف في العصر الاموي والعباسي اعتمدنا في هذه الدراسة على عدد من المصادر والمرجع المهمة والبارزة التي أفادت البحث ومن أهمها، مغازي الواقدي لمحمد بن عمر الواقدي(ت٢٠٧هـ) التاج في اخلاق الملوك للجاحظ (ت٢٥٥هـ) والمعجم الكبير للطبراني (ت٣٦٠هـ) الكامل في تاريخ

لابن الاثير (ت٦٣٠هـ) وغيرها من المصدر والمراجع القيمة التي ذكرت بعد الخاتمة وفيها ذكرنا ما توصلنا اليه وما نوصي به في سبيل الابتعاد عن ممارسة العنف بحق المرأة.

التمهيد:ـ

دور المرأة وتأثيرها في المجتمعات الإسلامية:

تعد المرأة نصف المجتمع وهي التي تقوم بتربية النصف الاخر والشريكة لزوجها والمؤنسة لأبيها وقد جعلها الله سكنا للزواج بناءً على استراتيجية وضع النص القرآني خطوطها العريضة وملامحها الصريحة حين ربطها بين مصطلحي المودة والرحمة كذلك كرم الله الأم وأوصى بها احسانا في القرآن تقديرا اليها واعتبارا لمكانتها ودورها في تكوين الانسان ومع ذلك فقد عانت كما عاني الرجل في أوقات السلم واوقات الحرب لدرجة ولم تمر حضارة من الحضارات القديمة الا وسقت المرأة الوانا من العذاب ناهيك عن الحرمان والظلم ولم تكن هذه الظاهرة عامة لكافة النساء قبل الإسلام لأننا لا نريد ان نعمم حتى يبدو ما نكتبه انحياز بعيدا عن الاكاديمية. كانت الآيات القرآنية واضحة وصريحة في تكافؤ الفرص والاستحقاقات بين المرأة والرجل الا انه قد اختلف الرجال عن النساء بنوع المسؤوليات والواجبات بحسب اختلاف تركيبتهم التكوينية وبحسب الدور الذي انيط بهم في هذه الحياة قال الله تعالى ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾[١].

وقال تعالى: ﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى﴾[٢]. وهذا التعابير القرآنية خير برهان على تكافؤ الفرص والاستحقاقات بين البشر سواء كان رجلا ام انثى ، الا ان الاختلاف يكمن في اختلافهم التكويني كما ذكرنا سابقا وبتقديري اذا صار الرجل العاقل الذكي رحيم لزوجته أو امه أو ابنته فاحسن اليها ويرعاها احسن رعاية فإنها لا محال ستحبه وتتألف معه وتتعاطف معه احسن تعاطف ثم بلا شك هذه الرحمة ستنعكس عليه. وعلى اسرته ولعل في سيرة نبينا الكريم خير دليل على مدى أهمية الرعاية الابوية للمراء سواء كانت زوجه أو ابنه أو احد المسلمات أما اعماله فيها واضحة في سيرته حيث كان لهن رفيقا رحيما معينا لهن في اعمال بيوتهن أما أقواله لا بل وصيته للمسلمين حين الزمهم. بالنساء حين قال (استوصوا بالنساء خيرا)[٣]. وهذه الوصية تبعها تأكيد منه ﷺ على اكتمال ايمان المسلم بشرطين (احسنهم خلقا- خياركم لأهله) وهذا ما يتضح بنص الحديث (اكمل

المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا، وخياركم لأهله)[٤] وترجع هذه التوكيدات النبوية ذات المصدر الإلهي إلى تفهم النبي ﷺ لطبيعة المجتمع الذي كان يعيش فيه وما كان عليه المجتمع من عدم تقبل للبنت اجمالا ودليل ذلك ان يرضى بها ومحاولة منه للتخلص من شوائب مجتمع ما قبل الإسلام وما الدور الذي كان زوجاته أو ابنته فاطمة عليها السلام إلا درس عملي لموقف الإسلام المعز والمكرم لها.

المبحث الأول

العنف لغة واصطلاحا وممارسته

أولاً: مفهوم العنف لغة واصطلاحا

ثانياً: العنف ضد المرأة

ثالثاً: العنف ضد المرأة في ما قبل الإسلام

- الوأد
- السبي
- الميراث

رابعاً: العنف ضد المرأة في صدر الإسلام

خامساً: العنف ضد المرأة في العصر الراشدي

المبحث الأول

مفهوم العنف لغة واصطلاحا وممارسة

أولا: مفهوم العنف لغة واصطلاحا:

١- اللغة: هو الخرق بالامر وقلة الرفق به وعليه يعنف عنفا واعنفه تعنيفا فهو عنيف اذا لم يكن رفيقا في امر أي اخذه بعنف وشدة[٥]، رفيقا في امره اشتقاق الكلمة اذا قبل عنف به وعليه عنفا وعنافة أي اخذه بشدة وقسوة ومن دلالات الكلمة ما دلّ معناه على الكره فيقال اعتنف بمعنى كرهه[٦]،

٢- أما اصطلاحا: هو السلوك الذي يؤدي إلى الحاق الأذى بالاخرين أو الذات سواء

كان هذا السلوك فعلا وهو أيضا كل حركة تلحق ضررا بجسم الانسان كالقتل أو الضرب أو الدفع أو التر أو الحاق عاهة بعضو أو كان قولا كالسب والشتم والقذف والتعبير والتهديد أو كان مساسا بكرامة الانسان كالتصغير والاهانة والاذلال أو كان مساسا بحريته كالحجز أو منعه الخروج أو منعه من القيام بما يريد كان بسلب حق من حقوق كأخذ ماله ومنعه التصرف فيه دون سبب مقبول شرعا أو قانونا(٧).

ثانياً: العنف ضد المرأة:

هو السلوك الموجه ضد المرأة على وجه الخصوص سواء كانت زوجه أو أما أو اختا أو ابنة ويتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية(٨).

لم يكن حال المرأة العربية يختلف كثيرا عن حال النساء في المجتمعات الأخرى فقد عرفت هي الأخرى الكثير من مظاهر الذل والاهانة التي كان يتسبب فيها المجتمع وقد ورث المجتمع الإسلامي تركة ثقيلة من المجتمع السابق له أثر ومازال يؤثر على مجمل حياة المرأة والمجتمع.

ثالثاً: العنف ضد المرأة في عصر ما قبل الإسلام

اختلفت أراء المؤرخين وتباينت حول وضع المرأة في نظر العرب في عصر ما قبل الإسلام(٩) ففريق يرفع منزلتها وفريق اخر يظهرها بمظهر الممتهن المسلوب الإرادة وهذا يضعنا امام حيرة كبيرة وبما ان موضوع الدراسة هو العنف الذي تعرضت له المرأة فوجب علينا تمييزه وتشخيصه بدقة من خلال شواهد عدة عدت وتعد مظهر من مظاهر العنف فأحوال المرأة في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام تشير إلى انها تعرضت إلى ابشع أنواع العنف سواء كان عنف جسدي أو نفسي أو اجتماعي ومن الشواهد التاريخية على ذلك:

١- الوأد

ويقصد به دفن المولودة في القبر وهي حيه(١٠) وعليه فقد تناقل الدارسون واحدهم عن الاخر هذه الظاهر التي كانت منتشرة بشكل كبير وعلى نطاق واسع بين القبائل العربية يذكر ابن الكلبي(ان الوأد كان معتمدا في قبائل العرب قاطبة وكان يعمله واحد ويتركه عشرة فجاء الإسلام وقد قل ذلك فيها الا من بني تميم فانه تزايد فيهم قبل الإسلام)(١١).

وجاء الإسلام مناديا بحقوق المرأة ومعاملتها المعاملة الطيبة والكريمة وابرز شاهد على ذلك بقوله تعالى ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾[١٢].

دليل على حرمة هذه الفعل وحق البنت / المرأة في الحياة الكريمة وقد نهض من سادات العرب من حال دون الوأد بما بذل من مال جم وسعي حميد ومن هؤلاء صعصعة بن ناجية التميمي فقد كان يلتمس من مسها المخاض فيغدو اليها ويستوهب الرجل حياة مولوده ان كان بنت على ان له في سبيل ذلك بعيرا" أو ناقتين عشراوين[١٣].

٢- السبي:

كان العرب يعقبون صفوف القتال بنسائهم وذوات ارحامهم تثبيتا لأنفسهم وتشديدا لعزائمهم وربما احيط بهم وغلبوا على أمرهم فيكون هم الظافر ان يتخذ نساء المقهور سبايا يسوقهن إلى بيته ويحتكم فيهن كما يحتكم في ماله لا لحاجته اليهن بل ليقطع باستلابهن اخر عرق ينبض في قلب عدوه فيعيش ذليل الناصية مقنع الوجه امد الحياة لذلك كانت النساء يبذلن ما يملكن من جهد وحيلة في الخلاص من الاسر ولو إلى الموت انفة واستحياء وإبقاء على ذاكراتهن وذويهن ومن امثلتهن كما روي عن فاطمة بن الخرشب لما اسرها حمل بن بدر رمت بنفسها من الهودج منكسة فماتت[١٤].

٣- الميراث:

كان نظام الميراث قبل الإسلام قد ورث المجتمع العربي آنذاك ما كان عليه اليهود من حرمان المرأة من الإرث بحجه انها متزوجه من أبناء القبائل وهو ما يعني مشاركة الاخرين لهم في ميراثهم وهذا يعني خروج حقهم لغير شعب الله المختار[١٥] ففي الجاهلية عند العرب اقتصر توريث الأولاد الذكور الكبار فقط ولا تورث النساء على وجه الاطلاق كانت النساء حالها حال المال الموروث تباع وتورث وكأنها ساعة ولا يحق لها الاعتراض حتى بزغ الإسلام بنوره على البشرية فشرع نظام الميراث بما يحق العدل والانصاف للجميع صغار وكبارا واناثا وذكورا فيروى عندما استشهد اوس بن ثابت[٦١].

وترك امراته المعروفة باسم ام كجه وفي مصادر أخرى ام حجه ثلاث بنات وقيل بنتان له منها، فقام رجلان هما عم اوس ووصياه يقال لهما: سويد وعرفجة فاخذا ماله ولم

يعطيا امراته ولا بناته شيئا[١٧] وكانوا في الجاهلية لا يورثون النساء ولا الصغير وان كان ذكرا وانما يورث الرجال الكبار فشكت الام إلى النبي محمد ﷺ فنزلت الايه ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ﴾[١٨].

رابعاً: العنف ضد المرأة في صدر الإسلام.

وكامتداد للعنف والتمييز الذي تعرضت له المرأة في عصر ما قبل الإسلام واستمرارا للأفكار التي كان يحملها العرب إلى عصر صدر الإسلام، نجد تعرض العديد من النساء السابقات في الإسلام إلى ابشع أساليب العنف سواء كان نفسي أو جسدي ولنا في ذلك عدة شواهد ومنها ما ذكر عن السيدة خديجة بنت خويلد اول المضحيات في سبيل الإسلام ونصرة للنبيﷺ في سبيل اعلاء راية الإسلام ونصرته فكانت تتصدى للاتهامات والاقاويل بروح ايمانية وبعقيدة ثابته فلما بلغها ان مشركي قريش قالوا محمدا فقيرا وقد تزوج بأغنى النساء فكيف رضيت خديجة بفقره اخذتها الغيرة على النبي ان يعير بالفقر فدعت رؤساء الحرم[١٩] واشهدتهم ان جميع ما تملكه لمحمد ﷺ فان رضي فقري فذلك من كرم اصله فتعجب الناس منها وانقلب القول فقالوا ان محمد ﷺ امسى اغنى اهل مكة وخديجة امست من افقر اهل مكة فاعجبها ذلك[٢٠].

وكان لدعمها المادي وصبرها على ما تسمع من بهتان الدور الكبير في غنى النبي ﷺ والرسالة عما في ايدي الاخرين حتى عد ذلك في النعم التي انعمها الله تعالى عليه.

ومن مواقف النساء المشرفة في فجر الإسلام السيدة سمية ام عمار بن ياسر التي قاست العذاب متمسكة لأخر رمق في حياتها بإسلامها فصبرت وعذبت في الله على الأذى في ذات الله فيروى انها بعد ما اسلمت اخذ رجال بني مخزوم من ربط رجلي السيدة سمية إلى بعيرين وشدوها من جانبين الا ان السيدة سمية استقامت على الإسلام[٢١] ويروى ان النبي ﷺ مر بهم (ال ياسر) وهم تحت حر الشمس يعذبون فاخذ يصطف عليهم ويقول (صبرا يا ال ياسر ان موعدكم الجنة).

روى ان أبا بكر الصديق قد اشترى كل من زبيدة ابنتا عمر بن نوفل بعد ان ثبتن على الإسلام فاخذ المشركين بتعذيبهما قام بعتقهما لوجه الله[٢٢].

وأيضاً من النساء الجليلات اللاتي ضحت بفلذات أكبادهن في سبيل الإسلام والنبي محمد ﷺ هي السميراء بنت قيس وهي امرأة ذات عزيمة وبصيرة وكان لها موقف مشهود عقيب معركة احد فقد استشهد ابناها في تلك المعركة دفاعا عن النبي محمد ﷺ وهما النعمان وسليم فلو تساءلنا أي الم وحزن أصاب فؤادها بعد فقدها ولداها وما هو الأثر الذي طبع في نفسها اثر هذه المصيبة لكننا نجدها صابرة محتسبة فلما نعيا لها قالت ما فعل رسول الله ﷺ قالوا خير هو بحمد الله صالح ما تحبين فقالت كل مصيبة بعدك يا رسول الله جلل وخرجت تسوق بابنها بعيرا إلى المدينة(٢٣).

ومن النساء اللاتي خلدهن التاريخ ام ورقة الانصارية المرأة الشهيدة وهي صحابية جليلة وكان رسول الله ﷺ يزورها واسماها بالشهيدة، جمعت القرآن الكريم وكان رسول الله ﷺ حين غزا بدرا (٢هـ) قالت له تاذن لي فاخرج معك اداوي جرحاكم وامرضاكم لعل الله يهدي لي الشهادة فقال ﷺ ان الله يهدي لك شهادة وقد توفيت قتلا في خلافة عمر بن الخطاب (١٣-٢٣هـ) عندما عدا عليها غلام وجارية كانت قد اعتقته قبل وفاتها فقتلاها ظلما وعدوانا فكانت شهيدة مظلومة كما توقع لها النبي ﷺ.

على الرغم من معاناة المرأة المسلمة وتعرضها لا بشع أساليب العنف والاضطهاد على يد اعدائه لكن استطاعت ان تتغلب على الأذى النفسي والجسدي بالأيمان والصبر ورجاحة العقل ودعم الرسالة النبوية لها كبنت وامرأة وزوجه حتى استطاعت ان تضع لنفسها تاريخا مشرفا يحتذى به على مر السنين.

خامساً: العنف ضد المرأة في العصر الراشدي

في تاريخ الإسلام الممتد وعلى مدى قرون عديدة نجد ان صورة المرأة تسطع فيه إلى جانب صورة الرجال حتى في اشد المراحل حراجة وخطورة وصعوبة فهو لم يكن تاريخا ذكوريا محضا كما لم يكن تاريخا انثويا محضا بل هو تاريخ الإنسانية المشتركة بصورتها الأدمية لكلا الجنسين فمنذ ظهور الإسلام رفض صناديد قريش ورجالاتهم الايمان بالدعوة المحمدية علوا واستكبار فكانت السيدة خديجة عليها السلام كما ذكرنا أيضا هي المسلمة الأولى والمؤمنة الأولى التي اعتنت بالنبي محمد ﷺ وقدمت له الدعم المعنوي والمادي للرسالة الجديدة وعاشت معه أياما صعبة تحملت فيها ما جرى على المسلمين من تعذيب واضطهاد

على يد المشركين حتى انها شكلت وعلي ابن أبي طالب عليه السلام نواة الإسلام في مكة حتى نقل عن الامام قوله (كان رسول الله وزوجته خديجة المؤمنين الوحيدين وكنت انا ثالثهم)[٢٤].

واصلت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام مسيرة أمها السيدة خديجة عليها السلام بعد وفاتها في ١٠ رمضان وقبل الهجر بثلاث سنوات، نعم فاطمة عليها السلام وما ادراك ما فاطمة انها اعظم ثمرات الكوثر[٢٥].

الذي رزق به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هي (ام ابيها)[٢٦] وعشت محن تبلغ السماء فقد تحملت عبئا لرفع رايه النبوة والامامة كانت المدافع عن ابيها في دعوته وعن بعلها علي بن ابي طالب عليه السلام في امامته وفاطمة الزهراء عليها السلام رغم قدسيتها التي يعرفها القاصي والداني فهي سيدة نساء العالمين قد تعرضت إلى ابشع صور العنف بعد رحيل والدها سنة (١١هـ) من قبل صحابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لاسكات صوت الحقيقة التي طالما تعرضت إلى التشويه من قبلهم لذى استخدموا كل الوسائل الممكنة في ظلم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكرتها الروايات وكتب التاريخ اذ وصلت بهم الجراة إلى احراق بابها واسقاط جنينها انها ابشع صور العنف التي تتعرض لها المرأة على مر التاريخ وهي التي فاقت النساء خلقا ومنطقا فكانت عنوان الطهارة والعفة ومثال الصدق[٢٧].

حتى ان الحزن خيم على حياتها جراء العنف الذي لاقته بدا من محاولة اجبر الامام علي عليه السلام على البيعة وصولا إلى حرمانها فدك وبالرغم من ذلك فقد أبدت فاطمة عليها السلام شجاعة كبيرة ومما يذكر انها (لاثت خمارها على راسها واشتملت بجلبابها واقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها تطأ ذيولها وتخرم مشيتها مشية رسول الله حتى دخلت على أبي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم فنيطت دونها ملاءة فجلست ثم انت انه اجهش القوم له بالبكاء فارتج المجلس ثم امهلت هنيهة حتى اذا سكن نشيج القوم فورتهم افتتحت الكلام بحمد لله والثناء علي عليه السلام والصلاة على رسوله فعاد القوم في بكائهم فلما امسكوا عادت في كلامها ومن كلامها لهم: أيها المسلمون أغلب على ارثي؟[٢٨] يا ابن ابي قحافة في كتاب الله ترث اباك ولا ارث ابي؟ لقد جاءت شيئا فريا افعلى النبي محمد تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم...)[٢٩].

وعلى حد تعبير شريعتي (صارت فاطمة عليها السلام تعيش في التاريخ وجسدت ضحية العنف

والاضطهاد والاستغلال في التاريخ الإسلامي)[٣٠] بل انها صارت رمزا لكل شيء ألهي في حياة جوهر النساء حيث صارت فاطمة عليها السلام الرمز الأعلى للنساء[٣١].

المبحث الثاني: ممارسة العنف في العصر الاموي والعباسي

أولا: العنف ضد المرأة في العصر الاموي(٤١هـ-١٣٢هـ)

ثانيا: معاوية بن ابي سفيان وتعنيفه لمواليات ال البيت عليهم السلام (٤١هـ-٦٠هـ)

ثالثا: يزيد بن معاوية وتعنيفه لعقائل الوحي

رابعا: زياد ابن ابيه وابنه عبيد الله وتعنيفهم للنساء المواليات

خامسا: العنف ضد المرأة في العصر العباسي (١٣٢هـ - ٣٣٩هـ)

- سيدات القصر العباسي

- الجواري

المبحث الثاني

ممارسة العنف في العصر الاموي والعباسي

أولاً: العنف ضد المرأة في العصر الاموي (٤١هـ-١٣٢هـ)

عندما صار الحكم إلى بني اميه بقيادة معاوية بن ابي سفيان سنة (٤١هـ) واستولوا عليه بالقوة والسلاح نلاحظ بانه لم تكن معارضة النساء للسلطة الاموية عابرة على ان هؤلاء النسوة كان لهن الشرف في الوقوف بوجه تسلط بني امية فتعددت صور العنف الأموي ضد النساء في اغلب فترات حكمهم فتمثلت سلب الحقوق وانتهاك الحرمات والتشهير، وحتى قتل بعضهن وتم القاء بعضهن في السجون وكان على راسهن السيدة زينب بنت علي بن ابي طالب عليه السلام فخر المخدرات التي أظهرت زيف حكم بني امية اثناء موقعة الطف(٦١هـ) وبعدها ومنها الخطب الخالدة التي زلزلت عرش يزيد بن معاوية الذي حكم سنة (٦٠هـ) ولقد استخدم الامويين مركزهم بالخلافة وسيله لتخويف النساء لقدرتهم على القيام باي عمل اذا خرج احد عن طاعتهم[٣٢].

ثانياً: معاوية بن أبي سفيان وتعنيفه لمواليات آل البيت(٤١هـ - ٦٠هـ)

امتازت السلطة الاموية بالسياسة التعسفية والعنف ضد النساء العلويات[٣٣] فيروى ان معاوية قد استقدم عدد من النساء الموالیات لآل البيت عليهم السلام ولكونه مغتصب للحق الشرعي لاهل البيت عليهم السلام أراد معرفة استمرار موقفهن المعادي ضده كشاهد على ذلك موقف (اروى بنت الحارث)[٣٤] بن عبد المطلب روي انها اشد الموالين لآل البيت عليهم السلام وقد اسمعت معاوية كلاما شديد حين دخلت عليه فقال لها(كيف كنت بعدنا) ؟ فقالت(لقد كفرت يد النعمة واساءت لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك واخذت حقك من غير دين منك ولا من ابائك) فنطق عمر بن العاص فقال (ايتها العجوز الضالة اقصري من قولكي وغضي طرفك)[٣٥] فنجد هذا العنف من نوع اخر ويمكن ان نصفه بالعنف اللفظي وهو من شيم بني امية وهذه أمنه بنت الشريد زوجه عمر بن حمق الخزاعي فقد لاقت من السلطة الاموية ما لاقت من تعذيب وعنف جسدي فاشتهرت بحادثة لها مع معاوية وكان قد حبسها في سجن في دمشق سنتين لفرار زوجها ثم قتل زوجها وجيء براسه اليها فالقوه في حجرها[٣٦] فكان راسه اول راس حمل في الإسلام وحمل على قناة إلى معاوية وبعد ذلك قالت غيبتموه عنى طويلا واهديتموه لي قتيلا فأهلاً وسهلاً بها من هدية غير قاليه ولا مقليه ثم قالت للحرس ابلغ معاوية عني أقول وقل له يتم الله ولدك واوحش منك اهلك ولا غفر لك ذنبك وعجل لك الويل من نقمة وطلب منك بدمه فلقد جئت شيئا فريا وقتلت بارا تقيا فلما سمع كلامها امر باحضارها وصار يشتمها ويهددها[٣٧].

إن هذا التعامل المشين مع المرأة الموالية كورقة ضاغطة للحصول على افراد ومعلومات يمثل درجة خطيرة من العنف السياسي والجسدي والنفسي واللفظي وهو يبين لنا عن لؤم النفوس وحقدها على ال البيت عليهم السلام ومواليهم من رجال ونساء يروى ان معاوية اول ما قتل نساء كل من والى اهل البيت النبي عليهم السلام وذبح صبيانهم ونهب أموالهم ومثل بقتلاهم وشتت شملهم وفرق جمعهم واستاصل شافتهم ونفاهم عن عقر دورهم وابادهم في كل حجر ومدر[٣٨].

ثالثاً: يزيد بن معاوية (٦٠هـ-٦٤هـ) وتعنيفه لعقائل الوصي

عند الحديث عن العنف ضد المرأة في العصر الاموي لا يغيب عن الذهن أو تناسي المصائب والعنف الذي تعرضت له زينب بنت علي بن ابي طالب عليهم السلام على يد طاغية

العصر يزيد بن معاوية الذي جاء حكمه امتداد لحكم ابيه المعادي للإسلام منذ ان بزغ نورة وحتى اخر مرحله من مراحل حكمهم فدخلوه مرغمين اخذوا يخططون لتشويه معالمه وإعادة مظاهر الجاهلية بكل اشكالها بأسلوب جديد وتحت ستار الإسلام، فيروى قد عمد الانذال من جلاوزة يزيد بن معاوية إلى عقائل الوحي وسائر الصبيه فربطوهم[٣٩] بالحبال كما تربط الأغنام فكان الحبل في عنق الامام زين العابدين عليه السلام (٣٨-٩٥هـ/٦٥٨-٧١٣م) إلى عنق العقيلة زينب عليها السلام وباقي بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وكانوا كلما قصروا عن المشي أو سعوهم ضربا بالسياط وجاؤوا بهم على مثل هذه الحالة التي تتصدع من هولها الجبال وهم يكبرون ويهللون بسبهم لبنات رسول الله صلى الله عليه وآله وابادة عترته الطاهرة[٤٠] لقد تعرضت السيدة زينب عليها السلام إلى أصناف العنف سواء على الصعيد الجسدي أو النفسي أو المعنوي لقد رات الشباب الذين هم كالبدور من أبنائها وأبناء اخواتها وعمومتها قد تقطعت أو صالهم على صعيد كربلاء رات الأطفال الابرياء وهم يذبحون بوحشية لا مثيل لها رات حرائر النبوة قد أشرفت على الهلاك من الم العطش القاتل وهن يندبن بذوب ارواحهن وهي تسليهن وتامرهن بالخلود إلى الصبر ورات اخاها سيد الشهداء الذي هو عندها اعز من الحياة قد أحاطت به اوغاد البشرية وهم يوسعونه ضربا بسيوفهم ورماحهم حتى احتزوا رأسه الشريف[٤١].

رابعاً: زياد ابن أبيه وابنه عبيد الله وتعنيفهم للنساء الموالیات

يروي لنا التاريخ ان زياد ابن أبيه الذي ولاه معاوية على العراق سنه (٤٦هـ) قد قتل عدد من النساء الموالیات كالشجاء وحمادة الصفرية فاخذ الشجاء فقطع يديها ورجليها ثم قتلها ولم يكتف بذلك بل دفعته القسوة إلى صلبهن عاريات وكان يشتمهن عندما يباشر قتلهن فكن يجبنه إجابات جارحه[٤٢].

وولى بعد زياد ولده عبيد الله سنة(٥٥هـ) على العراق وكان عبيد الله يتلذذ بتعذيب النساء وتعنيفهن وقط اطرافهن بمحضر من مجلسه فكان مثلاً لواده في القسوة والبغي فيروى ان عبيد الله اخذ غروة بن اديه فامر به فقطعت يداه ورجلاه ثم امر بصلبه على باب داره فصلب ثم قطع رأسه وبعث به إلى ابنته فجاءت الابنه وجثت أبيها مطروحة بين يدي ابن زياد لتأخذها وتدفنها فقال لها ابن زياد: انت على دينه؟ فقالت: كيف لا أكون على دينه وما رأيت قط خير منه فامر بها فقتلت مع أبيها[٤٣].

وقد صور الامام الباقر عليه السلام (٥٧-١١٤هـ) تلك الماسي الدامية التي مرت على شيعة

اهل البيت في ذلك العصر حين قال:

(فقتلت شيعتنا بكل بلدة وقطعت الايدي والارجل على الضفة وكان من يذكر بحبنا والانتقام الينا سجن أو نهب أو هدمت داره ثم لم يزال البلاء يشتد ويزداد إلى زمان عبيد الله بن زياد قاتل الحسين عليه السلام):

لم انسى زينب بعد الخدر حاسرة ... تبدي النياحة الحانا فألكانا

مسجورة القلب الا ان اعينها ... كالمعصرات تصب الدمع عقبانا[٤٤]

خامساً: العنف ضد المرأة في العصر العباسي (١٣٢-٣٣٩هـ)

على الرغم من الدور الكبير الذي لعبته النساء العباسيات على اختلاف منازلهن الا اننا نجد الكثير منهن قد تعرض للعنف باختلاف مسمياته أو اصنافه سواء كان عنف لفظي أو نفسي أو حتى جسدي وربما تؤدي هذه الممارسات العنيفة إلى الموت أحيانا فاذا حاولنا التمعن في هذه الحقبة التاريخية نجدها امتدادا لما قبلها من الفترات التاريخية فقد لاقت النساء خلال ها العهد ما لاقته مثيلاتها في العهود السابقة سواء كن سيدات قصو أو جواري أو قيان وحتى نساء العامة[٤٥] كما سيرد لذلك بالتفصيل:

١- سيدات القصر العباسي:

على الرغم من المكانة المرموقة التي وصلتها الخيزران والدة الخليفة موسى الهادي (١٦٩هـ-١٧٠هـ) هارون الرشيد (١٧٠هـ- ١٩٧هـ) خصوصا في المجال السياسي ولان هذا الدور كان متنام فقد سبب لها الاذى اذ تعرضت للعنف اللفظي على لسان ولدها الهادي اذ كانت هي الامرة الناهية وهي الشافعة وكانت تبرم وتنقص والمواكب كانت تغدو وتروح إلى بابها مما دفع ابنها الذي أصابه الحنق والغيرة لاجتماع امه بكبار رجالات الدولة إلى زجرها[٤٥] فيروى انه قال لها (مكانك فاستوعبي كلامي والله ولا نفت من قرابتي في رسول الله ﷺ لئن بلغني انه وقف ببابك احد من قوادي، أو من خاصتي أو من خدمي لأضربن عنقه ولا قبض ماله فمن شاء فليلزم ذلك ما هذه المواكب التي تغدو إلى بابك كل يوم؟ مالك مغزل يشغلك ؟أو مصحف يذكرك؟ أو بيت يصونك؟ اياك ثم اياك ان تفتحي فاكفي حاجة..)[٤٦] برأينا وان كانت الخيزران بأفعالها هذه قد ارتكبت خطا الا ان ذلك لا يبرر موقف ولدها الهادي

بزجرها أو التقليل من شانها كام وشاهدنا قوله تعالى ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾[٤٧]. وهذا التصرف قد يترك اثار ذات اثر سلبي في نفس الوالد أو الوالدة.

ومن الروايات التي وضعتها موضع العنف النفسي هو ما تعرضت له العباسة اخت الخليفة هارون الرشيد والذي امر بتزويج اخته من جعفر البرمكي ليحل له النظر لها اثناء حضورها مجلس اخيها بشرط عدم التقرب اليها لكن بعد فترة حملت العباسة من جعفر البرمكي فولدت غلاما فخافت على نفسها من اخيها الرشيد فبعثت بمولودها إلى مكة ولم يزل الامر مستورا حتى وقع الخلاف بين العباسة واحدى جواريها التي اخبرت هارون بذلك فلما حج سنة (١٨٦هـ) ارسل إلى موضع الصبي في مكة وناكد من نربيته فاراد قتل الصبي لكنه تركة خوفا من الاثم ولما عاد من مكة قتل جعفر البرمكي ونكب البرامكة واودعهم السجون واستخفى أموالهم[٤٨]

ومن صور العنف الجسدي ما تعرضت له السيدة شغب والدة الخليفة المقتدر بالله(٢٩٥-٢٢٠هـ) على يد القاهر (٣٣٩/٢٨٦هـ) بعد مقتل ولدها وتسلم القاهر للخلافة فيروى انها تعرضت للتعذيب والاهانة على يد القاهر الذي أراد الثار لنفسه بعد ما حدث له فيها سنه(٣١٧هـ) عندما تم خلعه وارجاع المقتدر للخلافة فقام القاهر بضرب السيدة شغب وعلقها من رجلها حتى تعترف بما لديها من مال ومصوغات والثياب لكنها لم تعترف بما لديها فضل يعذبها حتى ماتت تحت التعذيب[٤٩] ومن سيدات القصر العباسي المعنفات هي السيدة قبيحة ام المعتز بالله(٢٥١-٢٥٥هـ) وهي المرأة السياسية الثانية بعد السيدة ام المقتدر من حيث قيامها بادوار هامة في سياسة الدولة ويروى انها كانت فائقة الجمال والملاحة سميت قبيحة على تسمية الشيء بضده ويروى ان المتوكل كان يفضلها على نسائه وجواريه[٥٠] لقد تعرضت السيدة قبيحة بعد مقتل ولدها المعتز إلى التعذيب والاغتصاب على يد صالح بن وصف الذي عثر على كنوزها المخباة وكانت بالملايين ثم قام بنفيها إلى مكة وضلت هناك إلى ان اعادها المعتمد إلى سامراء وماتت سنة(٢٦٤هـ)[٥١].

٢- الجواري:

لقد تعرضت الكثير من الجواري والقهرمانات في العصر العباسي الأول والثاني للعنف

وعلى مختلف الأصعدة وتذكر الكثير من الروايات أنه قد تم استخدامهن لعملية التجسس ونقل الاخبار وهذا بحد ذاته عنف فبسب ذلك قد تقتل الجارية أو تعذب أذ تم كشف أمرهن ومن هذا الروايات يروى ان المنصور الدوانيقي اعتمد على عدد من الجواري لمعرفة اخبار البلاد وجمع المعلومات عن اعدائه[٥٢] كذلك كان المهدي العباسي يهدي احدهم جارية ولكن الهدف منها هو التجسس كما فعل المهدي بوزيره يعقوب بن داوود عندما اهداه جارية وحاشيتها وطلب منه ان يكفيه احد العلويين بقتله فرق قلب يعقوب للعلوي واخلى سبيله فبعثت الجارية مع خادمها إلى المهدي بما كان امر يعقوب بن داوود[٥٣].

ومن القهرمانات البارزات اللاتي تعرضن للعنف النفسي والجسدي ام موسى الهاشمية والتي كانت قهرمانه لام المقتدر وكان لها نفوذ كبير في الدولة ولها تاثير على شخص المقتدر نفسه قامت بتزويج ابنة اخيها إلى العباس بن محمد بن إسحاق بن المتوكل مما جعل السيدة ام المقتدر تعتقد ان ام موسى ارادت من وراء ذلك جعل أبا العباس خليفة لذى قامت بزجها بالسجن ثم تعذيبها[٥٤].

إن العباسيين على اختلاف مسمياتهم أو مناصبهم لم يفرقوا بين قريب أو بعيد في استخدام العنف وبشتى انواعه تجاه المرأة بغض النظر ان كانت أما أو اختا أو ابنه في سبيل استحواذهم بالسلطة وهذه الشيء لايختلف عما مارسة الامويين قبلهم بل زاد على ذلك اضعاف.

الخاتمة:

وبحمد الله وبعد هذه الجولة العلمية في تسليط الضوء على المواقف التي تعرض لها المرأة ابان العصور الإسلامية من ظلم واضطهاد والمواقف اللانسانية والقسوة التي تعرضت لها والتي كشف لنا الدين الإسلامي والاحاديث الشريفة بمكانة المرأة في الإسلام حيث توصلنا إلى النتائج الاتية:

١- استطعنا من خلال هذا البحث ان نتطرق إلى روايات ذكرت في مصادر التاريخ على انها احداث مختلف تسمياتها ومنه ما تعرضت له سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام وبنتها العقيلة زينب عليها السلام وغيرها من النساء المؤمنات والمواليات

بالإضافة إلى بعض نساء بني العباس، فعلى الرغم من الجبروت الذي عاشته هؤلاء النسوة الا أن ذلك لم يمنع من تعرضهن للعنف والاقصاء.

٢- وقد كشف لنا البحث العمل على ضمان حقوق المجتمع سواء كانت امراءة أو رجل والوقوف بعند اي ممارسة للعنف والتي تحصل في تدمير بنية المجتمع الإسلامي وأخيرا وليس اخر.

٣-وقد كفل الإسلام للمرأة جملة من الحقوق التي تمكنها من العيش بحرية واستقلالية.

٤- وكشف لنا البحث ان الإسلام اقر للمرأة حقها في الميراث بعدان كانت في اوساط الجاهلية محرومة منه.

هوامش البحث

(١) سورة النساء: اية: ٣٤.
(٢) سورة ال عمران: اية: ١٩٥.
(٣) الكليني، الكافي ، ج٢،ص٩٩.
(٤) الطوسي، ج١٠،ص١٢.
(٥) ابن منظور، ج٤،ص٣١٣٢.
(٦) الهلالي، العنف ص٩-١٠.
(٧) المصدر نفسه.
(٨) محمد، شيلان المعالجة الجنائية للعنف ضد المرأة في نطاق الاسرة دراسة تحليلية مقارنة، ص٤١.
(٩) عصر ما قبل الإسلام: يطلق اصطلاحا العصر الجاهلي على حال الأمم قبل الإسلام تمييزا وتفريقا عن عصر بعد البعثة النبوية وظهور الإسلام لمزيد من تفاصيل ينظر السيوطي، ص٥٠.
(١٠) الابشيهي، المستطرف في كل فن مستطرف،ج١،ص٦٢.
(١١) ابن الكلبي: الاصنام، ج٣، ص٦٢.
(١٢) سورة التكوير: ايه: ٨-٩.
(١٣) ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٣، ص٢٢.

(١٤) فاطمة بنت الخرشب وهي احدى المنجبات لدى عرب الجاهلية التي ضربت بها الامثال حتى كان يقال: انجب من فاطمة لها من الأبناء أربعة سموا بالكلمة في إشارة لكمالهم وصفاتهم الحسنة لمزيد من التفاصيل ينظر: الاصفهاني، الأغاني،ج١٧، ص١١٩.

(١٥) النيهوم، الصادق، للحديث عن المرأة والديانات، ص٢١ وما بعدها.

(١٦) اوس بن ثابت: هو صحابي من بني عدي من الخزرج شهد بيعة العقبة الثانية واخى النبي بينه وبين عثمان بن عفان بعد الهجرة إلى يثرب استشهد في غزوة احد ينظر: ابن سعد الطبقات الكبرى، ابن الاثير، اسد الغابه، ج١، ص١٨.

(١٧) ابن الاثير: اسد الغابة، ج ٨، ص١٣.

(١٨) سورة النساء: اية ١١.

(١٩) الصفوري،، نزهة المجالس ومنتخب النفائس، ج٢، ص١٦٨.

(٢٠) المقدسي: البدء والتاريخ،ج٥، ص١٠٠.

(٢١) ابن عبد البر، الاستيعاب من المعرفة الاصحاب،ج٤، ص١٥٨٩.

(٢٢) ابن الاثير: اسد الغابة، ج٨، ص٨٣٠.

(٢٣) الواقدي، المغازي، ج ١، ص٢٩٢.

(٢٤) الطبراني، المعجم الكبير، ج٢٥ ، ص١٣٤.

(٢٥) حسين الشاكري، ام المؤمنين خديجة الطاهرة، ص٢٢.

(٢٦) الكوثر: هو الخير الكثير قال تعالى (انا اعطيناك الكوثر) سورة الكوثر: اية:١ ينظر، مجموعة باحثين الموسوعة العقيدية، ج٥،ص٥٣.

(٢٧) ام ابيها: هي كنية من كنى فاطمة الزهراء بنت نبي الإسلام ينظر: المسعودي الشيخ محمد فاضل، الاسرار الفاطمية،ج١ ص٢٧١.

(٢٨) يذكر صاحب كتاب ظلامات فاطمة الزهراء عليها السلام الاحاديث الواردة في حرق دار فاطمة عليها السلام ووفاتها اثر ذلك من كلا الفريقين كالشافي في الامامة، للعلامة المرتضى وتفسير العياشي وتلخيص الشافي للشيخ الطوسي، والهداية الكبرى للخصيبي والفيض الكاشاني في علم اليقين والبحار للمجلسي ونوائب الدهر للمرجيهاني وروضة المناظر لابن الشحنه وكتاب سليم بن قيس الهلالي والغرر لابن خيزرانه واثبات الوصية للمسعودي والمجموعة الكاملة لعبد الفتاح عبد المقصود وابن تيمية في رسالة فضل اهل البيت وحقوقهم وابن تيمية في منهاج السنة الدينوري في الامامة والسياسة والمختصر لبي الفداء والبلاذري في انساب الاشراف وتاريخ الأمم والملوك للطبري ومصنف كتاب المحاسن وانفاس الجواهر والعقد الفريد لابن عبد ربه والملل والنحل للشهرستاني والمتقي الهندي في كنز العمال وشرح نهج البلاغة للمعتزلي واعلام النساء لكحالة وديوان حافظ إبراهيم لمزيد من التفاصيل ينظر: العقيلي، ظلامات فاطمة ع ، ص١١٩.

(٢٩) الطبرسي، الاحتجاج ج١ ص١٢٧ وما بعدها، المجلسي بحار الانوار،ج٢٣ ، ص١٤٣.

(٣٠) شريعتي، علي، فاطمة هبي فاطمة، ص٣٨.
(٣١) كونسلمان، جيرهارد، سطوع نجم الشيعة الثورة الإيرانية من ١٩٧٩ حتى ١٩٨٩، ص٣٧.
(٣٢) العاملي، جواهر التاريخ، ج٣ ، ص٤٢٥.
(٣٣) السعيدي، المعارضة النسوية للسلطة الاموية (٤١-١٣٢ه) رسالة ماجستير، غير منشور جامعة ذي قار (كلية الاداب ٢٠١٥م)، ص٥٣.
(٣٤) اروى بنت الحارث بن عبد المطلب: هي من كرائم النساء في دينها وشجاعتها ومنطقها وولائها لامير المؤمنين ومن ربات الفصاحة والبلاغة وهي من اشد الوافدات من سناء الشيعة على معاوية ينظر: بن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب،ج٤،ص١٦٧٣.
(٣٥) ابن عبد ربه العقد الفريد، ج١ ، ص٣٥٧.
(٣٦) امنة بنت الشريد: هي زوجة عمر بن حمق الخزاعي فصيحة من اهل الكوفة لمزيد من التفاصيل ينظر: العاملي اعيان الشيعة، ج،٢، ص٩٥.
(٣٧) عمر بن الحمق الخزاعي: هو صحابي سلم قبل الفتح وكان من أصحاب علي بن ابي طالب شارك معه في حروب الجمل وصفين والنهروان لمزيد من التفاصيل ينظر: العاملي اعيان الشيعة، ج٨، ص٣٧٦.
(٣٨) المصدر نفسه ج١، ص٦.
(٣٩) الربق: عقد أو قيد من حبل تشد بها الغنم الصغار بنظر ابن منظور لسان العرب ج٦ ص٩٠.
(٤٠) القريشي: باقر شريف، السيدة زينب رائد الجهاد في الإسلام، ج١، ص٢٩٩.
(٤١) المصدر نفسه ج١، ص١١.
(٤٢) المصدر نفسه ج٦، ص١٨٤.
(٤٣) ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج ١١، ص٤٣.
(٤٤) قصيدة الشاعر عبد الحسين شكر من شعراء الفصحى في شعر الحديث.
(٤٥) ابن الطقطقي: الفخري في الاداب السلطانية والدول الإسلامية، مج١ ، ص١٨٩.
(٤٦) المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٣، ص٣٢٨.
(٤٧) سورة الاسراء: اية ٢٣.
(٤٨) جواد، مصطفى، سيدات البلاط العباسي، ص ١٨٤.
(٤٩) ابن الاثير، الكامل في تاريخ ج١، ص ١٧٣.
(٥٠) جواد، سيدات البلاط العباسي، ص٦٧.
(٥١) الحسون، محمد، ام علي مشكور اعلام النساء المؤمنات،ج١، ص١١٤.
(٥٢) الجاحظ، التاج في اخلاق الملوك، ج١، ص١١٤.
(٥٣) ابن الطقطقي، الفخري، ج١، ص٦٩.
(٥٤) ابن الاثير ، الكامل ج٦، ص١٣٩.

المصادر والمراجع

- أولا: القرآن الكريم- خير ما يبدأ به

- ثانيا: المصادر الأولية:

- الابشيهي: شهاب الدين احمد بن احمد بن منصور (ت: ٨٥٢هـ)،المستطرف في كل فن مستطرف، دار المعرفة (بيروت- ١٩٠٩م) ٠
- ابن الاثير: عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم(ت:٦٣٠هـ) ،اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق عادل احمد الموجود، دار الكتب العلمية(بيروت- ١٩٩).
- الاصفهاني: أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد (ت:٣٥٦هـ)، الأغاني تحقيق مصطفى السقا، مطبعة دار الكتب المصرية(القاهرة- ١٩٦١م) ٠
- الجاحظ: أبو عثمان عمر بن بحر (ت: ٢٥٥هـ) التاج في اخلاق الملوك، دار الفكر بيروت ١٩٥٥م.
- ابن ابي الحديد، أبو حامد عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني(ت:٦٥٦هـ) شرح نهج البلاغة، دار احياء الكتب العربية ،(بيروت- ١٩٦١م) ٠
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد (ت: ٢٣١هـ) الطبقات الكبرى تحقيق علي محمد عمر، مطبعة الخانجي، (القاهرة- ٢٠٠١م).
- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ) المزهر في علوم اللغة وانواعها تحقيق، محمد جاد المولى المكتبة العصرية، (بيروت- ١٩٩٨م) ٠
- الصفوري: عبد الرحمن الشافعي (٨٩٤هـ) نزهة المجالس ومنتخب النفائس، دار القاهرة للطباعة والنشر (القاهرة- ١٩٩٢م) ٠
- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت:٣١٠هـ) تاريخ الرسل والملوك ط٢، دار المعارف (القاهرة- ١٩٦٩م)
- الطوسي: ابوجعفر محمد بن الحسن (ت:٤٦٠هـ) التهذيب ط٣، دار الكتب الإسلامية، (طهران- ١٩٤٤م)
- ابن الطقطقي: محمد بنعلي بن طباطبا(٧٠٩هـ) الفخري في الادب السلطانية والدول الإسلامية، دار صادر (بيروت- ١٩٦٠م) ٠

- أبن طيفور: احمد بن ابي طاهر (ت٢٨٠هـ) بلاغات النساء، المطبعة الحيدرية (النجف -١٩٤٢ م)
- ابن عبد البر: ابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت٤٦٣هـ) الاستيعاب في معرفة الاصحاب، دار الاعلام (عمان -١٩٩١م) ٠
- ابن عبد ربه، احمد بن محمد الاندلسي (ت:٣٢٨هـ) العقد الفريد، دار العلم (بيروت - ١٩٣٤ م).
- ابن الكلبي، ابي منذر هشام بن محمد السائب (٢٠٤هـ) الاصنام تحقيق: احمد زكي باشا ط٣، دار الكتب المصرية (القاهرة- ١٩٩٥م).
- الكليني: محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت:٣٩٢هـ) الكافي تحقيق: علي اكبر الغفاري ط٤ ،دار الكتب الإسلامية (طهران- ١٩٦٤).
- المجلسي، أبو عبد الله محمد باقر بن محمد تقي، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، تحقيق: محمد باقر البهبودي، ط٢ مؤسسة الانوار (طهران- ١٩٨٣م).
- المسعودي، أبو نصر المطهر بن طاهر (٣٥٥هـ)، البدا والتاريخ مكتبة المثنى، (بغداد- ١٩١٩م).
- الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧هـ) المغازي ، ط٢، دار الاعلمي (بيروت- ١٨٥٥م).

المراجع:-

- الاميني، عبد الحسين احمد النجفي، الغدير في الكتاب والسنة والادب مركز الغدير للدراسات (بيروت -١٩٩٥م) ٠
- الحسون، محمد ام علي مشكور اعلام النساء المؤمنات ط٢، دار الاسوة للطباعة (ايران - ١٩٦٦م).
- جواد مصطفى: سيدات البلاط العباسي، مؤسسة الصفاء للمطبوعات (بيروت -١٩٥٠ م).
- الشالجي، عبود موسوعة العذاب، الدار العربية للموسوعات(بيروت - ١٩٩٢م).
- شريعتي، علي فاطمة هي فاطمة، ترجمة، هاجر القحطاني دار الأمير،(بيروت- ٢٠٠٢).
- الشمري، صالح وهند يوسف مجيد البعد الاجتماعي للزواج قبل الإسلام وبعده دراسة تاريخية مقارنة مجلة ادب الفرايدي، جامعة تكريت (العراق - ٢٠١٣م).
- العقيلي، عبد الكريم، ظلامات فاطمة الزهراء عليها السلام دار الغدير، (نينوى- ٢٠٠٨م).

- العاملي، محسن الحسيني الأمين، اعيان الشيعة ط٥، دار العلم (بيروت -١٩٣٤م).
- علي، جواد المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ط٢، نشر دار الساقي (مصر- ١٩٩٨م).
- كونسلمان، جيرهادر، سطوع نجم الشيعة الثورة الإيرانية من ١٩٧٩ حتى ١٩٨٩، جرهادر كونسلمان، جيرهارد، ترجمة محمد أبو رحمة، مكتبة مدبولي (القاهرة - ١٩٩٢م).
- المسعودي، فاضل الاسرار الفاطمية، تحقيق السيد عادل العلوي ط٢، مطبعة امير (قم- ٢٠٠٠م).
- محمد، شيلان سلاك المعالجة الجنائية للعنف ضد المراءفي نطاق الاسرة، دراسة تحلية مقارنة، المركز العربي للنشر والتوزيع (القاهرة- ٢٠١٨م).
- النيهوم، الصادق الحديث عن المرأة والديانات، مؤسسة الانتشار العربي(بيروت، ٢٠٠٣م).
- الهلالي: محمد العنف، دار توبقال للنشر (المغرب- ٢٠٠٩م).

- الاطاريح والرسائل الجامعية:

- السعدي: خديجة عبد الرضا حسين المعارضة النسوية للسلطة الاموية (٤١-١٣٢هـ) رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة ذي قار(كلية الاداب - ٢٠١٥م).